

أهمية العربية في فهم القرآن الكريم

البشير عصام المراكشي

نعود بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدًا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تبارك وتعالى - 00:00:03

خير الهدى الى محمد صلى الله عليه وسلم ان شاء الله الامر محدثاتها وكل محدثة بيعة كل بيعة ضلاله وكل ضلاله في النار الله عز وجل ان يبكي اخوتنا والاخوات - 00:00:25

القاضي والفضليات الذين قاموا على تنظيم هذه اسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون ان يجعل ذلك في ميزان حسناتهم ولهم مع هذا المعلم ذكريات وذكريات ما يقارب العشرين سنة كنت طالب - 00:00:42

لا شك ان امورا كثيرة تتغير ان سنوات طويلة تمر ولكنني بحمد الله عز وجل ارى هذه الاوجه المباركة الناظرة الشباب الذين يريدون ان يحملوا هم هذا الدين ويقوموا بما قام به الاولون من قبله - 00:01:08

من اجل دعوة الاسلام وتحبيب هذا الدين الى قلوب المسلمين الغافلين موضوعنا يتعلق بالقرآن وباللغة العربية او ما هو العنوان؟ اهمية اللغة العربية من كتاب الله عز وجل ولا يخسر عليكم ان القرآن عربي - 00:01:38

انزل باللسان عربي مبين فقال الله سبحانه وتعالى انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون الآية الاخرى انا جعلناه قرآنا عربيا انكم تعقلون وفي الآية الاخرى قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقدون - 00:02:06

بایات كثيرة متضاغفة تبين هذا المعنى وترسخه وهو ان هذا القرآن انزله الله عز وجل بلغة العرب قال له هذا اللسان الفصيحة وهذه اللغة الشريفة ليكون وعاء لكلامه سبحانه وتعالى - 00:02:32

ولانه عربي فلا يمكن فهمه الا بتفهم لغة العرب ولانه عربي فان العرب الاقحاح في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم تفاعلوا مع ايات كتاب الله عز وجل عز وجل - 00:02:56

وفهموا هذا الاعجاز الكبير الذي صاحب هذه الآيات فرأيناهם يسمعون كلام الله سبحانه وتعالى فيفهمونه حق الفهم وينزلونه منازلهم التي ارادها الله سبحانه وتعالى ورأيناهم كما في اثار واحاديث كثيرة يفهمون القرآن - 00:03:15

كما لا نفهم شتان بين حالهم وحالهم وقد ثبت في الصحيح مثلا ان جبير بن مطعم رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده يقرأ في المغرب بالطول اي بسورة الطور - 00:03:42

فلما وصل الى قوله تعالى من غير شيء هم الخالقون من خلق السماوات والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزانة ربک ام هم المصيرون؟ قال جبريل فكان عقلي يقين كاد عقله يطير لانه فهم من هذه الآيات ما لا يكاد يفهمه اكتننا في هذا الزمان - 00:04:04

ولا يخفى عليكم قصة الوليد ابن المغيرة ايضا لما ادخلته قريش وهذا مشهور في السيرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع هذا القرآن. ما الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:34

فلما جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام القى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من القرآن الكريم ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربى الى اجل الانات - 00:04:53

فلما اراد الوليد وهو العربي القبح الفصيح ان يصل الى هذا الكلام قال ان له لحلاوة. وانظر الى هذا الوصف الفصيح البليغ الذي يلخص حالة تفاعل العربي مع كتاب الله عز وجل - 00:05:08

يقول ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمتمر. وان اسفله لمدقق وما هو بقول البشر وانه ليعلو ولا يعلو هذا رجل مشرك ما امن

قلبه بكتاب الله عز وجل. ولكن لم يمنعه ذلك من ان يشعر بما في القرآن من - 00:05:30

وهذا الذي ينقصنا في هذا السؤال فان لي اجير طرفي يمينا وشمالا وانظر الى حال اكثرا الناس شبابا وشيبا هذا الزمن فاجد ان 00:06:00 الذائقه اللغوية العربية قد طمست عند اكثرا الناس -

ولذلك صار امثاله طريقة من يستطيع قراءة شيء من النصوص العربية الفصيلة دون ان يرحل فيها اما ان يتذوقها كما ينبغي ان يكون 00:06:25 التذوق اما ان يكتب ما هو نظيرها ومثيلها ومشاغبها. اما ان يستخدم هذه الذائقه في

في كتاب الله عز وجل وفهم كلام سيد الفصحاء صلى الله عليه وسلم وفهم الاشعار العربية القديمة والنصوص النثرية القديمة اما هذا 00:06:54 فشيء لا سبيل اليه اليوم لا شك ان هذا -

ان هذه الحالة فقيرة جدا ولذلك صار الناس اليوم يتزمون بدین الله ويستقيمون على الجادة. ولكن بينهم وبين فهم كتاب الله عز 00:07:12 وجل شاسع جدا ولما جل ذلك فاكثرا المسلمين اليوم يقولون بالاعجاز القرآن معجز ولكن هل يشعرون باعجائزه -

00:07:39 اين نحن من الاعجاز البلاغي؟ من الاعجاز البياني من الاعجاز اللغوي من الاعجاز اتساق نبض القرآن تنساقهم اين نحن من اعجاز 00:07:39 الفاظ القرآن التي لا تشبهنا الفاظ اخرى فان القرآن تخير -

من افصح الالفاظ واجملها واقربها الى الذوق السليم. والى الاذن الفصيحة اين نحن من هذا كله؟ ولذلك فان الناس اليوم يلجأون الى 00:08:01 امور اخرى يكملون بها هذا النقص. فصرنا نرى -

شباب الامة يبحثون عن احوال وانواع اخرى من الاعجاز كالاعجاز العلمي وما اشبه ذلك. لاما؟ لانه لا يستطيع فهم الاعجاز كما فهمه 00:08:21 سلفنا واجدادنا رضوان الله تعالى عليهم ولما جل هذا النقص الشديد في اللغة العربية -

صار فهمنا للشريعة اجمالا لا للقرآن خصوصا ناقصا جدا ولا يخفى عليكم ان الامام الشاطبي رحمه الله تبارك وتعالى له كلمة حسنة في 00:08:43 هذا الموضوع فيقول ان هذه الشريعة عربية -

واذا كانت عربية فمن فهم فمن انه لا يفهمها احد حق الفهم الا اذا فهم العربية حق الفهم هذا التسلسل المنطقي. هذه 00:09:03 الشريعة عربية. واذا كانت عربية فلا يفهمها حق الفهم -

الا من فهم العربية حق الفجر. ثم يزيد فيقول اذا افترضنا مبتدأ في العربية فهو في الشدة او متوسط فهو متوسط في الشريعة. وهكذا 00:09:28 في الذي ينتهي ويصل الى الغاية في العربية -

فانه يصل كذلك الى الغاية في الشريعة. ومن تأمل شروط الاجتهاد التي ذكرها الاصوليون فانه يوقن بهذا المعنى الذي ذكره الشاطبي 00:09:48 رحمه الله تعالى. فعلا اذا اردت الاجتهاد في فهم كتاب الله عز وجل واستنباط الاحكام العقدية -

وكذا في التعامل مع سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم فلابد لك من قسط واحد من العربية مقلات او مستكترا. اذا اقللت من 00:10:08 العربية فانت مقل من فهم الكتاب والسنة. واذا استكترت -

فهنيئا لك فان عندك الالة والاداة التي تبيح لك وتمكنك ان تفهم الشريعة ان تفهم الكتاب والسنة وان تفهم حتى كلام الفقهاء وكلام 00:10:28 سلفنا الصالح رضوان الله عليهم فلما جل ذلك ينبغي ان نعيid النظر في تعاملنا مع العربية. كثير من الناس طغى عليه آآ

عليه هذه العربية المتأخرة. عربية الجرائد والصحف ووسائل الاعلام الحديثة وطرق عليه العامية فهو بين نارين. اما العامية التي 00:10:55 يتعامل بها في حياته اليومية واما العربية الركيكة التي يجدها في وسائل الاعلام وفي الصحف وفي المجلات في غالبيها الاعم واما

زدنا مرة اخرى ولينا هو الفرنسيه او الانجليزية او غير ذلك من اللغات ولست من ينكر اللغات فانا من يحب تعلم اللغات فرنسيه 00:11:25 انجليزية او ما شئت من اللغات. ولكن للعربية المكان الاسمى والعربية هي الاصل الاصيل الذي يبني عليه ما فوقها -

ولما جل ذلك فالناس كما ذكرت اليوم بين هذه النيران الثلاثة الاجنبية اللغة الاجنبية اللغة العامية واللغة العربية الضعيفة الركيكة اقولها 00:11:45 لك بكل وضوح وصراحة ان العربية التي تقرأها في الجرائد والصحف -

وترفع بها رأساً وتظن انك قد حصلت من ذلك شيئاً عجيناً كبيراً هذه العربية لا تنفعك وفي فهم كتاب الله عز وجل وانت تجد مصداق ذلك من نفسك بهذه العربية التي تعرف والتي تمارس يومياً والتي تقرأ وتظن انك على شيء والحق انك لست على شيء. بهذه العربية -

00:12:07

ان تقرأ كتاب الله عز وجل دون رجوع الى تفسير. جرب ان تفتح صحيح البخاري او صحيح مسلم او غيره جرب ان تقرأ قصيدة من الشعر الجاهلية او من شعر المخضرمين او من شعر الامويين. جرب ان تقرأ نصباً قدماً لفقيه -

00:12:32

لان حتى الفقه شباب الامة يقرأون الفقهاء المعاصرین. جرب ان تقرأ شيئاً من کلام الشافعی في الفقه او من کلام الامام مالک في الفقه جرب هذا كله ستجد انك محصور لا تتعدي اطاراً معيناً ولا تستطيع الخروج عنه. وتحتاج -

00:12:52

في كل لحظة ان ترجع الى شخص يشرح لك ما تقرأه هذا كله بسبب تقبينا طريق العلماء في تعلم العلوم الشرعية وفرحنا بهذا الطريق المستحبة اذا نحتاج لفهم كتاب الله عز وجل الى اللغة العربية. ولابد من التفسير اللغوي لكتاب الله عز وجل -

00:13:12

قبل النظر في التفسيرات ولنا في ذلك سنة وهي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقر التفسير اللغوي. كيف ذلك تعرفون ان الصحابة لما نزل قول الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. قال الصحابة -

00:13:41

ان من يظلم نفسه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك انما هو الشرك اي الظلم المذكور في الآية ليس هو الذي تذهب اليه وانما المقصود الشرك -

00:14:05

الم تروا الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم. وجه الشاهد عندنا من هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقر الصحابة على فهمه اولاً فهموا من لفظة الظلم المعنى اللغوي فاقررهم على ذلك -

00:14:24

ذلك ابتداء اي من حقكم ان تفسروا القرآن بمقتضى اللغة. ولكن هنالك بعد التفسير اللغوي شيء اخر مأخوذ من الشرع من تفسير القرآن بالقرآن او من تفسير القرآن بالسنة شيء اخر يرشدهم اليه رسول الله صلی الله علیه وسلم -

00:14:44

لكن الاصل تفسير القرآن باللغة هذا اصل اصيل لا نزع فيه. ولذلك فقد كان صحابة رسول الله صلی الله علیه وسلم يستعملون اللغة في تفسير القرآن وينشدون على ذلك الاشعار -

00:15:04

يعني لو فتحت كتب التفسير لوجدت من ذلك شيئاً كثيراً جداً تجده يقول ابن عباس كذا وشاهدته من الشيعة من كذا وكذا وما زلت اتعجب حقيقة من بعض علماء العصر ولا اذكر اسمه يقول يستنكر مثل هذا ويقول -

00:15:22

هذا ليس سليماً وهذا ليس صحيحاً ولا ينبغي ان يكون في كتب التفسير مثل هذه الاشعار. ولا شك ان الرجل اوتى من جانبه اذا كان الصحابة يفسرون کلام الله عز وجل بالشعر العربي الفصيح. فكيف تقول انت بعد ذلك لا ينبغي او -

00:15:42

يجب تخلص كتب التفسير من هذه الاشعار. ولذلك يعني امثلة كثيرة مثلاً ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل ربنا افتح بیننا وبين قومنا بالحق. قال ما كنت اعلم ما ما معنى اشتاج؟ هذا الفتاح ما قال حتى سمعتم -

00:16:02

نكتية تقول لزوجها تعال أفاتحك أن أحاكنك ففهمت حينئذ معنى ويدرك المفسرون عن عمر رضي الله عنه ابو الفاروق انه قرأ على المنبر قوله تعالى او يأخذهم على تخوف قال ما تقولون فيها؟ يعني ما معنى التخوف -

00:16:22

فقام رجل من هديل قبيلة عربية مشهورة فقال التخوف التنقض. هذا من لغتنا. بالمناسبة فالصحيح ان اه القرآن لم ينزل بلغة قريش فقط وانما تخير بالفاظ القرآن من لغات العرب كلها. فلذلك فيه من لغة قريش -

00:16:48

فيه من اللغات الأخرى خلافاً لما اه يزعم خلاف ذلك فقال لها الرجل فهل لك شاب؟ هل لك شاب على هذا؟ قال نعم. يقول الشاعر الغدرى تخوف الرحم منها تارك القردا. كما تخوف عود الدمعة السفن. لأن بعضكم يظن ان هذا من الصينية او اليابانية -

00:17:08

لكنه عظيم کلام عربي فصيح هو يصف الناقة الراحلة فيقول تخوف قلنا اذا بمعنى تنقص. تخوف الرحم الرحمة يوضع على الناقة تخوف منها اي من الناقة تاماً والتالك هو السنام. تارك القردا اي اه صفتة -

00:17:34

فيه القراب من تلك الدويبات الصغيرة التي تكون على البناء. تخوف الرحم منها تاماً قلداً كما تخوف عوداً نبعه تبعث اه شجرة معروفة كما تخوف عوداً نبعه السفن اما هو المبرد واما هو الفأس كما يقول شراح هذا -

00:17:54

فالشاهد عندنا ان عمر رضي الله عنه ما علمت معنى اية لم يعرف تفسير اية من كتاب الله ولم يعرف تفسير لفظة من غريب القرآن حتى احتاج الى الشراء. وحتى احتاج الى ان يذكره علماء اللغة في زمانه وهم شعراء عربي ان - 00:18:14

متمكن فقال حينئذ قوله المشهورة آآ عليكم بجواركم لا تضلوا. وكان ابن عباس يقول هذا الشعر فلذلك اذا تمكنت من شعر العرب فانت متمكن من العربية وبمقدار تمكنت من العربية تتمكن من - 00:18:40

من فهم كتاب والسنة. ويكون الامام ما لك وهذه في الحقيقة اه ينبغي ان تكون لنا شعرا في زمننا هذا الزمن الذي فتح فيه مجال التفسير على مصراعيه. يقول الامام مالك رحمة الله تعالى لا اوتي - 00:19:00

برجل يفسر كلام الله وهو لا يعرف لغة العرب الا جعلته نكالا يقول لا اوتي برجل يفسر كلام الله وهو والحال انه لا يعرف لغة العرب الا جعلته وادبته وانتم تعرفون ان الامام مالك رحمة الله تعالى كان صاحب هيبة وكان يؤدب بعض الناس اذا جاءوا - 00:19:20

والى مجلسه فاساءوا الادب او اه ارتكبوا اشياء لا ينبغي بل يقال انه كان له حبس في بيته يحبس فيه بعض الناس اذا اه اقتربوا ما يستحقون عليه بالحبس. الامام ما لك رحمة الله تعالى ومثله كثير من السلف لو حضر في زمننا هذا ما كان يقول - 00:19:50

الان كل الناس يتكلمون في تفسير كلام الله عز وجل تفتح موقع التواصل الاجتماعي والمنتديات والصحف والجرائد والمجلات وفي كل مكان وفي الاعلام وفي كل مكان تجد الشخص لا يعرف باللغة العربية شيئا ولا علم له بالشريعة ولا بالكتاب - 00:20:10

ثم يقول الله عز وجل يقول كذا ومعناه كذا وكذا سبحانه الله لو كان الامام مالك لجعلك هذا كافر ونحن في الحقيقة نتساهم في مثل هذا فيؤدي تسؤالنا الى ان يدخل الى هذا العلم من لا يستحق ان - 00:20:34

الا ما فيه فلذلك نحتاج ان نرجع الى هذا المعنى معنى تطبيق لغة العرب وتطبيق التفسير اللغوي لفهم كلام الله منساوش لكن هنا ضوابط في تفسير كتاب الله عز وجل بمقتضى اللغة. هنالك مجموعة من الضوابط ينبغي ان نلتفت اليها. من - 00:20:54

هذه الضوابط ان بعض الكلمات الواردة في آآ كتاب الله عز وجل قد تكون اللفظة محتملة من المعاني الكثيرة ولا يوجد عندنا مجال للترجيح. لا وجه للترشيح هذا المعنى على هذا المعنى. فحينئذ الرابع الذي - 00:21:16

ينبغي ان نحمل تلك اللفظة القرآنية على هذه المعاني كلها. مثال ذلك قول الله سبحانه وتعالى لن يربون لا يربون في مؤمن الا ونذيرا اختلفوا في معنى ان لمواجهة اللغة. قال بعضهم الابل معناه القاطع. وقيل معناه العهد وقيل - 00:21:38
وقيل المراد هو الله سبحانه وتعالى. يقول الطبرى رحمة الله تعالى في تفسير هذه الآية فينبغي ان يحمل هذا الرفض ما هذه المعاني كلها؟ اي لا يقومون في مؤمن ميثاقا ولا عبدا ولا قرابة ولا غير ذلك - 00:22:09

وينبغي ان احذر هذا الضابط الثاني ينبعي ان نحضر اشد الحذر من تفسير كلام الله عز وجل ببعض المعاني التي لم تثبت في اللغة. لانه اذا تبحرتم شيئا ما في لغة العرب ستعرفون ان اصحاب المعاجم ينقلون - 00:22:26

اخوانى كثيرة ولكن قد يكون بعض هذه الاقوال غير صحيح او قد يكون شادا قد يكون مرذولا لا ينبغي اه استعماله ابدا فيذكرون من الامثلة مثلا اه قول الله سبحانه وتعالى اه لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد هو ان يتوب وما ولدت. اه - 00:22:47

بعض المفسرين يقولون في قوله تعالى وان تحل بهذا البلد يقولون معناها وانت حال اي مقيم بهذا النبات جميل يعني من جهة المعنى هذا ممكن ولكن رجع كثير منهم الى كتب العربية الى المعاجم فوجدوا ان هذا اللفظ - 00:23:12

هذا المعنى غير موجود اي لا يوجد في لغة العرب حل بمعنى حاد او بمعنى ودي. ولاجل ذلك فلا ينبغي لنا ان نحمل كلام الله عز وجل على ما لا لم يثبت في اللغة العربية. وانا هنا استغل هذه الفرصة لانه على كثير من الاخطاء - 00:23:37

التي تقع للذين يتكلمون في الاعجاز العلمي للقرآن الكريم. الاعجاز العلمي يجب ان يكون منضبطا يمكن ان تفسر كلام الله عز وجل بمقتضى بعض النظريات او بعض الحقائق العلمية يمكن من جهة - 00:23:59

وان كان هذا ممكن ولكن دون ان تخرج عن مقتضى اللغة دون ان تخرج عما تقتضيه يقتضيه التركيب العربي الفصيح والا فبعض الناس ماذا يفعلون؟ يحملون كلام الله عز وجل ما لك؟ او يأخذون الكلمة - 00:24:19

قرآنية لفظة قرآنها معاني لا توجد في اللغة ولا تحتملها اللغة او يكون التركيب في ذاته كان يحتمله الترتيب العربي الفصل.
ثم يقولون هذه الحقيقة العلمية دليلاً كذا من كتاب الله عز وجل. لانه بالتنبه لهذا الامر كثيرا - 00:24:39
ثم ايضاً من الضوابط ان يتذكر مثلاً وانت حل بهذا البلد ويمكن ان يذكر مثال اخر. ذكره الله من علماء قوله قول الله سبحانه مثلًا آآ
وامرأته قائمة فضحت يذكر الشيخ شيخ شيوخنا الشيخ عبدالله بن الصديق الغباري رحمه الله تعالى في كتابه بدع التفاسير ينقل
من ضمن بدع التفاسير ان - 00:24:59

اه بعض المفسرين ذكروا في معنى ضحكت هنا بمعنى حاضت. اه فيكون معنى الكلام هو امرأته قائمة فحاصر اي معنى حاطط اي
صارت حينئذ متاهبة بعد ان كانت يعني امرأة عجوزاً صارت متاهبة للولادة. لكن قالوا هذا - 00:25:25
من بدع التفاسير لما؟ لأن حمل اللفظ القرآني على هذا المعنى الشاذ غير الثابت في اللغة مما ذكرناه من الضوابط الأساسية اذا اردنا ان
نفسر كلام الله عز وجل بمقتضى اللغة ان نرجع الى الملابسات العامة والاسباب - 00:25:45
وهذا من الاخطاء التي تقع الكثير من الناس انهم يفسروها كلام الله عز وجل بقطع النظر عما اه عن سبب النزول وعن ملابسات وصياغ
الایات. فمثلاً حين يقول الله سبحانه وتعالى - 00:26:05

اه انما النسيم زيادة في الكفر او النسيم حرام وانما النسيج النسي في اللغة ما هو؟ هو التأجيل التأخير نشأ بمعنى اخطر واجل. فإذا
اه اذا اردنا ان نفسر بمقتضى اللغة فقط معنى الآية انما - 00:26:24
التأخير زيادة في الكفر او انما التأجيل زيادة في الكفر ما معنى التأجيل زيادة في الكفر هذا لا يستقيم لا معنى له لكن اذا رجعنا الى
الملابسات والاسباب النزول وما اشبهه - 00:26:45

نعرف مقصوده بذلك ما مقصوده بهذا؟ مقصودهم ان العرب كانوا في آآ ازمنة جاهليتهم كانت لهم الاشهر الحب والشهر الحرم هي
ذو القعدة ذو الحجة والمحرم ثم رجل فكانوا يستقيلون - 00:27:00
هذه الاشهر الثلاثة يعني الذي هذه اشهر متواصلة ذو الحجة ومحرم وخلال هذه الاشهر الحرم لا يمكنهم ان يغيروا ولا ان
يسرقوا ولا ان يفعلوا شيء يعني سفك الدماء ممنوعون ممنوعون من سفك الدماء ومن سرقة الاموال - 00:27:20
فيستطيعون هذه الشهور الثلاثة. ماذا يفعلون؟ يقوم احد قادتهم ورؤسائهم في اه يعني سوق او في مكان معروف لديهم فيقول اني
نسأت هذا الشهر بمعنى هذا الشهر اللي هو من الاشهر الحرم مثلًا شهر آآ - 00:27:40

ينسأ ان يؤخره الى سفر مثلاً. فحينئذ تصبح المدة قصيرة نسبياً. فالله عز وجل انكر عليهم هذا التحايل. ومن المعلوم ان التحايل من
اكبر المحرمات. وانكر ان يتحايلوا على شرع الله عز وجل بمثل هذا. اذا هنا نفهم - 00:28:01

ان قوله تعالى انما النسيم زيادة في الكفر انه ليس المراد التأجيل فقط او التأخير مطلقاً وانما المراد ما كان يفعل بالعرب في اه
جاهليته لذلك انكر العلماء على اه ابي عبيد كم عمر ابن المثنى حين اه كتب في تفسير القرآن دون ان ينظر الى هذه الملابسات -
00:28:28

يعني كتفى بالتفسير اللغوي. فقال مثلاً في قوله تعالى اه وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام اه قال يثبت به المقدام هذا مجاز
والمراد بذلك يعني اه الصدر ان الله عز وجل - 00:28:53

افرغ عليهم صبراً فانكر عليهم يفسرون منهم الامام الطبرى وغيرهم قالوا لا هذا يعني كل المفسرين من الصحابة والتابعين قرروا بان
اه تثبت الاقدام كان حقيقياً. بمعنى ان الصحابة يعني كان هنالك الوحل فثبتت الله - 00:29:21
عز وجل اقدامهم حقيقة في الارض. فإذا اى من اين جاء الخطأ الى ابي عبيدة؟ جاءه الخطأ من كونه لم يلتفت الى سبب النزول والى
ملابسات هذه الآية القرآنية وانما فسرها بمقتضى اللغة فقط - 00:29:43

فقالوا ليثبت به الاقدام تثبت الاقدام مجاز المراد به الصبر. اذا لابد من التنبه لهذا المعنى وهذا ايضاً من الاخطاء التي تقع الكثير
الناس ثم ضابط اخر في هذا المجال وهو ان المعنى الشرعي مقدم على المعنى اللغوي - 00:30:03
مطلقاً بمعنى اننا يمكن ان نفسر كلام الله سبحانه وتعالى بالمعنى اللغوي. ولكن هنالك الفاظ لها معاني اللغة ولكن نقلها الشارع في

معانيها اللغوية الى معاني شرعية مثلا الصلاة يقولون الصلاة في اللغة هي الدعاء - 00:30:23

لكن الصلاة في الشرع ليست هي الدعاء وانما هي عبادة مخصوصة مفتوحة بالتكبير ومحتملة بالتسليم. هذا تعريف الصحابة طيب اذا جاءنا في كتاب الله عز وجل ذكر الصلاة فيمكن يحتمل ان يراد - 00:30:45

الصلاه معناها النبوى ولكن نقدم المعنى الشرعي على المعنى اللغوي الا لقريئته. الا دليل فمثلا قول الله سبحانه وتعالى ولا تصلى على احد منهم مات ابدا. ولا تصلى يحتمل ما تدعوه. ويحتمل لا تصلى صلاة الجنازة. لكن نقول نحن - 00:31:05

على صلاة الجنازة الى ان يأتي الدليل هنا ليس عندنا دليل فنحملها على الصلاة بمعناها الشرعي. لكن في قول الله عز وجل مثلا اه خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها وصل عليهم ان صلاتك لهم هنا وصل عليهم - 00:31:29

قال المفسرون وادعوا لهم ليس المراد ان نصلى عليهم صلاة الجنازة. خذ منهم الصدقة وادعوا لهم بدليل ماذا؟ بدليل الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم صلي على ابي اوقي. فالمراد اللهم صلي هذا دعاء هذا دعاء وليس المراد الصلاة -

00:31:49

بمعناها الاصطلاحى. فالشاهد عندنا ما هو؟ الشاهد عندنا انه في نصوص الكتاب والسنة ينبغي ان نحمل اللفظة القرآنية انا المعنى الشقيق فالصلاه هي العبادة المقصودة والصوم هو العبادة المقصودة وليس مطلق الانسان. والحج والعبادة المخصوصة - 00:32:12 وليس مطلق القصد والزكاة هي العبادة المخصوصة وليس آآ النماء او الطهارة او ما اشبه ذلك من المعاني اللغوية ثم اخر ضابط نذكره في هذا السياق هو انه لا ينبغي لنا ان نحمل الفاظ - 00:32:32

القرآن على المعاني الحادثة. يعني عن المعاني التي يذكرها المؤخرون اه بمعنى ان القرآن كما ذكرنا في اول المحاضرة انزل بلسان عربي مبين. ويقتضي ذلك انا نحمل اللفظ على المعنى المتداول عند العرب. مثال ذلك لفظ التأويل. لفظ التأويل عند العرب اذا اطلق في كتاب الله عز وجل - 00:32:52

فانما يراد منه ما يكون اليه الامر مثلا قوله تعالى هل ينظرون الا تأوينا اي ما يقول اليه او كما قالت عائشة لما انزل الله سبحانه وتعالى آآ اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يجدون في دين الله - 00:33:19

افواجه فسبح بحمد ربك واستغفرله انه كان توابا. قالت عائشة فلما نزلت هذه الآيات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبحان الله سبحانه وبحمدك اللهم اغفر لي. يتأنى القرآن. تأمل هذا - 00:33:42

اذا قال الله عز وجل فسبح بحمد ربك واستغفرله. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ سبحانك اللهم وبحمدك. اللهم اغفر لي تقول عائشة يتأنى القرآن اذا ما هو؟ هو تنزيل الفاظ القرآن على ما تكون اليه - 00:34:01

هذا هو المعنى هذا هو معنى التأويل في كتاب الله عز وجل. الان رفضوا التأويل صار عند المؤخرين مرادفا معنى اخر التأويل عند المؤخرين ما هو؟ هو ان يكون اللفظ له معنيان معنى ظاهر ومعنى باطن - 00:34:21

فنحمله على المعنى الباطل يقول لك يؤول الكلام معنى يؤول الكلام يعني يحمل الكلام على المعنى الباقي بدلا من المعنى الظاهر هذا هو التأويل عند المؤخرين وله شروط وضوابط يذكرها علماء الاصول فمن الخطأ الجنسي ان نحمل كلام الله سبحانه وتعالى -

00:34:41

على مثل هذه المعاني الحديثة اذا كان هذا في مثل لفظ التأويل ومستعمل عند علماء الشريعة فكيف بالذي يحمل كلام الله سبحانه وتعالى عن التي يتناولها الناس اليوم ليست متداولة حتى عند علماء الشريعة لا شك ان هذا من مما يدخل في اه تفسير كلام الله -

00:35:01

عز وجل بالرأي المذموم الباطل ينبغي ان يتتبّعه الناس لهذا وان يرجعوا في تفسير كلام الله سبحانه وتعالى الى العمل اللغوي وهذا قد يسأل سائل فيقول انت الان ترشدنا الى تعلم العربية والى تفسير كلام الله عز وجل بمقتضى هذه العيوب - 00:35:24

العربي فيما هذه العلوم التي ينبغي ان نتعلمها لنتتمكن من تفسير كلام الله سبحانه وتعالى علوم العربية كثيرة ولكنني اذكر منها اهمها واقربها الى تفسير كلام الله عز او التي يحتاج اليها المفسر - 00:35:50

فاولها بطبيعة الحال والنحو والنحو معروف لديكم هو العلم الذي تعرف به احوال اواخر الكلمات تقول جاء سيف ورأيت زيدا ومرأة
بزيت احوال اخر هذه الكلمة التي هي زيد تغيرت بين رفع ونصب وجر - [00:36:12](#)

بحسب العامل الذي يدخل عليها فقد يدخل عامل يقتضي الرفع فتكون مرفوعة وقد يدخل عامل يقتضي النصب ف تكون منصوبة
وقد يدخل الجنة ف تكون مجرورا. وما ادري هل اكلمكم بشيء يفهم ام بشيء لا يجوز؟ او بشيء لا يكاد يفهم. لأن هذا - [00:36:32](#)
ذكرياتكم القديمة من ايام آآ الدراسة ربما في الاعدادي او في الثانوي وهذا من افات التعليم في عصرنا هذا انك تدرس شيئاً لتخبر
فيه في امر السنة ثم لتنساه بعد ذلك - [00:36:52](#)

يعني هذا الفرق الجسيم بين دراستنا العصرية الاكاديمية وبين دراسة اجدادنا الذين كانوا يقرأون عن طريق المتنون. يحفظون العلمية
وانا اه امس كانت لدى محاضرة اهمية الحفظ. وذكرت هذه القضية ذكرت قضية حفظ المتنون واهميته. لو كنت - [00:37:09](#)
انت تحفظون المتنون لاستحضرتم المسائل الاحادية الان بكل سهولة مع انكم طلبة مهندسون. ليس النحو من شغلكم وليس النحو من
اختصاص ولكن هذا متن حفظه منه سبقني معي الى اه اخر عمري. لكن لما قرأت المحور والصف وغيره القراءة - [00:37:29](#)
الاكاديمية مرت السنوات ولا يبقون منه شيء من الآفات التعليمية المشبوهة على كل حال النحو يدرسون هذه المسألة لا شك ان النحو
يفيدنا في تفسير كلام الله عز وجل فائدة عظيمة بل انا اقولها دائمًا لا يمكن - [00:37:49](#)

ان تفسر الا بعد ان تعرب لذلك افضل شيء او افضل منهج في تدريس التفسير هو ان تبدأ باعراب الآيات القرآنية التي تريد تفسيرها
فإن انك اذا اعربتها اعراضاً سليماً فانك تفسرها تفسيراً صحيحاً - [00:38:06](#)

والاعراب شرع المعنى لانك اذا فهمت المعنى تعرب ان لم تفهم المعنى لا يمكنك ان تعرب اصلاً والامثلة على هذا اكثر من ان تحصى
من أشهرها الآية اية الوضوء يا ايها الذين امنوا اذا كنتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المراب - [00:38:26](#)
وارجلكم ذلك قراءة اخرى وارجلكم الى الكعبة. فحين نقول في القراءة الاولى وارجلكم تكونوا ارجل معطوفة على وجوهكم وايديكم
اذا لا اشكال اذا الارجل تبصر. لكن القراءة الاخرى فيها وارجلكم بذلك - [00:38:42](#)

بادية الرأي يقول القائل اذا نمسحوا برؤوسكم وارجلكم معطوفة على رؤوس اذا الارجل تمصح كما تمصح الرؤوس يأتي النحو
فيقول لا يلزم ذلك. بل هناك اوجه اعرابية نحامية يمكن ان نخرج عليها - [00:39:08](#)

هذه الآية رجل متعددة منها مثلاً ان المراد المصححة حقيقة ولكن حينئذ ورد المصححة على الكفين كما جماعة من اهل العلم ومنهم من
حمل الآية على شيء يعرف عند النحات بجر الجوار ما ادري هل سمعتم به من قبل ان - [00:39:28](#)
جوار هو ان الافضل تكون في الاصل مستحقة ان تكون منصوبة او مرفوعة ولكن لأنهاجاورت لفظ المشهورة فانها تجرح ايضاً.
ويمثلون ذلك بقول القائل آآرأيت جحر ضب خربى - [00:39:48](#)

شو اللي خارج مش الطب ولا الجرح الجحر هو الخبر فكان ينبغي ان تقول رأيت جحراً ضب خرباً. لكن قالت العرب خالدين لاجل
الجوار هذه ولا اريد ان افضل في هذا اكثر اه لان لكي لا اخرج عن عن السياق كثيراً لكن المقصود ان النحو - [00:40:08](#)
تسير في فهم كتاب الله عز وجل بعد النحو يأتي الصفة والصف من العلوم التي يقصر فيها الناس كثيراً حتى من كان من طلبة العلم
الشعري فإنه يدرس النحو هو لا يكاد يلتفت الى الصلاة. علم الصرف اساسي في فهم كتاب الله عز وجل - [00:40:32](#)

وامثلة ذلك اكثر من ان تحصى واصطفوا معناه الصفة هو العلم الذي يعني بنية الكلمة. فيقول مثلاً هل اقول مثلاً ضرباً يضربني
هكذا بالكسر. اقول مثلاً قتل يقتل هذه صيغة مضارع. اه كذلك هذا في الفعل كذلك اذا اردت - [00:40:53](#)

من قتلة فاني اقول قاتل اذا اردت اسأل اللاعيب اندرج اقول مدحراج وهكذا اذا صيغة او هيئة الكلمة هذا هو علم المصطفى
اساسي في فهم كتاب الله عز وجل. من امثلة ذلك ما يذكره رحمة الله حين يقول في قول الله عز - [00:41:13](#)

يوم ندعوك كل اناس بآياتهم. بعض المفسرين ماذا قال في قوله تعالى بالآيات؟ قال امام جمع ومعنى ذلك ان الناس يدعون يوم
القيمة باسماء امهاتهم يوم ندعوك كل اناس بآياتهم اي بآياتهم - [00:41:37](#)

ماذا ردشي؟ تعرفون انه امام لغوي كبير وان كان معتزلياً لكنه امام من ائمة اللغة. يقول لا يعرف في علم الصرف اه امام جمعكم هذا

لا يوجد. فرد عليهم من جهة الصفة بين لهم ان هذا التركيبة الصافية غير ذلك - 00:41:57

ومن العلوم الاساسية التي انصحكم بالعنایة بها كثيرا علم البلاغ وعلم البلاغة علم آآ مهجور في هذا الزمان للاسف الشديد من طلبة العلم ومن غيره مع انه في الاصل علم قرآنی. كل العلوم لها علاقة بالقرآن من وجہ او من اخر. لكن - 00:42:19

البلاغة علم القرآن بمعنى انه نشا من القرآن. فأصل علم البلاغة هو علم اعجاز القرآن. الناس لي يتكلمون الآن في الإعجاز العلمي بالمناسبة انا كما تعرفون علمي في تكوين اصلي ولكن مع ذلك لا اقر بأكثر ما يقال في الإعجاز العلمي. لما؟ لأن اصل - 00:42:42 القرأنی هو هذا الإعجاز البلاهي او الإعجاز البیانی الذي صار الناس لا يفهمونه فتحول العلم من علم القرآن الى علم البلاغة وعلم البلاغة فيه ثلاثة علوم علم البيان وعلم المعانی وعلم البديل فعلم البيان هو العلم - 00:43:02

الذی یؤھلک للتعبیر عن المعانی المختلفة بالفاظ او بتعبیرات مختلفة متباينة فيما بینها في الوضوح في وضوح الدالة في هذا العلم هو علم البيان تجد الكلام عن المجاز وعن الاستعارة - 00:43:22

عن الكناية وما اشبه هذه المباحث. والقرآن کله في اشياء كثيرة من هذا السياق. اذا فتحت او فتحنا تفسيرهم اني عاشهو عند عالمة المالکیۃ اندونیسیۃ مشهور اسمه التحریر تجد تطبيق هذه المباحث البیانیۃ في كتاب الله عز وجل - 00:43:42

لكن بطبيعة الحال مشكلة النقص او الضعف العلمي في هذا الزمن انا حتى الذي يقرأ التفسير من طلبة العلم اليوم غایته وتفسيره بكثير لا اشك انه من اجل كتب التفسير واعظمها وانقاها ولكن ليس ليس هو - 00:44:02

عند التفسير فتفسیر کتاب الله عز وجل في يوم جدا. ولكن الناس اصلا لا يستطيعون حتى لو نصحت الان شخصا بان يقرأ كتاب التحریر يبدأ الصفحة الاولى فيرجع ويقول لا استطيع ان اکمل. لما لا تستطيع؟ لانك ما قرأت علم البلاغة ما درست هذا العلم. فمن الطبيعی ومن - 00:44:22

البدنی انك لا تستطيع ان تقرأ مثل هذه الكتب فإذا علم البيان وعلم العلم الثاني من علوم البلاغة وعلم المعانی وهو العلم الذي اه يعني باختصار شدید والعلم الذي تعبّر فيه على حسب حال المخاطب على حسب حال المخاطب - 00:44:42

فمثلا اذا كان المخاطب آآ موافقا لك في شيء معين تريد ان تقول ان ت يريد ان تخبر عن قيام زيت. فاذا كان هذا المخاطب موافقا لك. تقول له قام زيدون - 00:45:04

لكن لو كان هذا الشخص شاكا عنده شك وتردد تحتاج الى ان تأتيه بمؤكد فتقول له مثلا ازي دول طالبات؟ اه طب ولو ان زيدا قائما. لكن لنفرض ان هذا الشخص كان من ذلك النوع يحب الانفاق. يعني ما ندری هل انت تحب - 00:45:23

لكن انا امثل حكمك فقط. فاذا كانوا منكرا لقيام الليل تحتاج الى تأكيـدات كثيرة فتقول له والله فـتـأـيـ بالـقـسـمـ وـتـأـيـ بـهـنـ وـتـأـيـ بـالـلـهـ هذا فوق قضية الجملة الاسمية فـتـأـيـهـ اذا ما معنى هذا الكلام؟ معناه ان الكلام ينبغي ان يكون بحسب حال المخاطب - 00:45:45 الان في هذا الزمن هذه الامر نسيـتـ هـجـرـتـ کـلـامـ وـاحـدـ لـجـمـعـ النـاسـ منـ اـرـادـ انـ يـأـخـذـ مـنـهـ شـيـئـاـ فـلـيـأـخـذـ وـبـالـمـنـاسـبـةـ حتـىـ المـخـاطـبـ فالقضية هذا هو علم المعانی فـتـجـدـ فيـ هـذـاـ الـعـلـمـ الـکـلـامـ عـنـ اـحـوـالـ مـسـنـدـ الـیـهـ وـاـشـبـهـ ذـلـكـ هوـ عـلـمـ الـبـدـیـعـ عـلـمـ البـدـیـلـ - 00:46:13

وهو العلم الذي فيه تزيين الكلام وتتجـدـ فيه ما يسمى المحسـنـاتـ الـبـدـیـعـیـةـ منـ الطـبـاقـ وـالـجـنـاسـ وـماـ شـابـهـ هـذـاـ عـلـمـ کـلـامـ کـلـهـ يـدورـ عـنـ القرآنـ واـولـ المؤـلفـاتـ فيـ هـذـاـ عـلـمـ کـتـابـ دـلـائـلـ الـاعـجـازـ لـعـبـدـ القـاـھـرـ الـجـوـرـجـانـیـ وـکـتـابـهـ الـاـخـرـ - 00:46:33

وكتابه الآخر اسرار البلاغة هـذـانـ کـتـابـ هـمـاـ اـصـلـ آآـ هـذـانـ عـلـمـ وـکـلـاهـمـاـ يـعـنـيـ مـرـتـبـانـ بـکـتـابـ اللهـ عـزـ وـجـلـ ثـمـ عـنـدـنـاـ اـيـضاـ دونـ انـ نـطـيلـ عـنـدـنـاـ اـيـضاـ عـلـمـ الـلـغـةـ عـلـمـ مـفـرـدـاتـ الـلـغـةـ الـمـعـاجـمـ.ـ وـلـوـ سـأـلـتـ الـلـآنـ - 00:46:57

سؤالا لانتظر منه جوابا. من منكم قرأ معجما؟ عربيا من اوله لآخره اصلا قلت لا انتظر جوابا لاني اخشى اني انتظرت الجواب الا يأتيني شيء اقتضيه. ولذلك اقول هذه افة عظيمة - 00:47:16

لا اقول من رجع منكم الى معجم ففتحه عند الحاجة بالمناسبة ربما لعله لا يجيب لكن اقول من قرأ معجا من اوله لآخره وهذا ليس محلا ولا صعبا كثير من الناس يفعلون ذلك بشيء يسير من الهمة يذكرون - 00:47:36

الشيخ محمود شاكر رحمه الله تعالى تقريراً معاصر. توفي قبل يسيراً. يذكرون عنه انه قرأ الاسلام يعني جاءه شيخ او صالح للشيخ المعروف جاء استنصحه قال له يعني اذكر لي شيئاً اقرأه في اللغة قال له اقرأ لسان العرب - 00:47:56

العرب كبير قرأناه مرتين على شيخنا وبدأنا الثالث. ويذكرون عنه رحمه الله تعالى انه قرأ ما لا يحصى هذه المعاجم وهو في المرحلة الثانوية اصلاً. يعني لسان العرب وغير لسان العرب يقرأها في الاجازة الصيفية وفي غير ذلك. فهذا ليس محال - 00:48:16
ان تفتح كتاباً معجم كمصبح منير صغير. او كالقانون فتقرأه من عيونه الى اخره. وتجلب عاقبة ذلك كم ثروة لغوية هائلة تستعملها عند الحاجة اليها؟ اذا علم اللغة هذا لا شك في انه ااسي - 00:48:39

اه فهم كتاب الله سبحانه وتعالي. ثم عندها اللادب والمراد باللادب انما هو اللادب القديم. مع اني لا يمكن ان تقرأ في اللادب الحديث او في ادب المتأخر انت تقرأ كما شئت. لكن اللادب القديم هذا ان صح هذا التعبير هو ادب علمي. بمعنى انك لا تقرأ فقط - 00:48:59
لتتسجيل الاوقات او للمعاني اللطيفة التي المعاني الرقيقة اللطيفة التي تجدها فيه. ولكن تقرأ وكما تقرأ كتابا علميا حين تقرأ معلقات الجانبين او حين تقرأ المفضليات او الاصمعيات وحين تقرأ ديوان الحماس وما اشبه ذلك - 00:49:21

او ديوان المدينين وما اشبه ذلك من الكتب القديمة انت تقرأ لاجل المعاني لاجل الفوائد الادبية ولكن ايضاً من اجل الثروة اللغوية ولذلك جربوا ان تقرأوا هذه الكتب القديمة كالكام من مبرر او ككتب الجاحظ البيان والتبيين وغيره - 00:49:41
التيدين كما يقول عنه السنة الماضية او جربوا ان تقرأوا الاغاني للاصبهاني على ما فيه من وجود او جربوا ان تقرأوا الاماني بابي علي ستجد انك تقرأ شيئاً مرتبطاً بالقرآن بشكل او باخر - 00:50:01

بمعنى انكم بين الفينة والاخري تجلب اثر ما تقرأ في تفهمك لكتاب الله سبحانه وتعالي ولا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حمد العرب هو الطواف وهذا علم اذا كان ما قبله مهجوراً فهذا علم ما اقول عنه شيء فوق المهجور هذا لا يكاد يوجد من يعتنی به في هذا - 00:50:16

العروض والقوافل ايضاً يذكر العلماء في عند دراسة هذا العلم في اوله يقولون من فوائد تعلم العروض ان تعلم ان القرآن ليس بشعر هذا من فوائد التعلم ولذلك يقول صاحب المجدد العوافي رحمه الله تعالى في علم المعرفة يقول والشيخ حين يعرف الشعر يقول والشعر - 00:50:37

مزون الكلام العربي مع قصد وزنه بوزن العربي فلم يكن حديثنا تنسيلاً قطوفها تذليلها. بمعنى انه يعرف الشعر بهذا التعريف. يقول لك الشعر هو الكلام الموزون مزون الكلام العربي لكن شرط ما هو هذا الشرط؟ مع قصد - 00:51:01
مع قصد وزنه بوزن العرب. بمعنى مع قصد كونه موزوناً. فإذا ذكرنا هذا القيد فان حينئذ نجزم بأن الشعر لا يكون في فلم يكن حديثاً او تنزيلاً لا يكون في الحديث ولا في التنزيل يعني في كتاب الله عز - 00:51:21

فمثلاً قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب هذا يستقيم في الوزن على بحر الرجز ولكن يقول العلماء لأن قصد الشعر غير موجود فيه. او كالمثال الذي - 00:51:41

اعتذر لانه نسبة الارض اه فقلت كمثال الذي ذكره فلم يكن حديثاً او تنزيلاً كذلت قطوفها تذليلها. فقوله تعالى اه فذلت قطوفها تذليلها هذا يستقيم على وزن الرجل انه ليس رجزاً ولا شعراً ولذلك امثلة فالملخص من هذا - 00:52:00

ان علوم العربية كيفية وان كل علم من هذه العلوم يحتاج منك الى جهد وهمة و وقت. فإذا بدأت الان فانك الى مرادك بعد يسيراً من الزمان. اما ان لم تبدأ اليوم سوفت اليوم وقلت سافعل بعد حين. فاني - 00:52:26

الذي يجعلك تصنف اليوم سيكون معك غداً و يجعلك تسوف غداً. وهكذا دواليك الى ان تنقضي الاعمار وتهدر الاوقات وتتجدد نفسك وقد مضى بك زمن بعيد. وقد تصرم من عمرك وهو عمر الشباب وتقول ماذا صنعت في حياتي؟ لا تعلمت علوم العربية دون تعلمها حتى لا يوجد. اذا اردت ان - 00:52:50

تعلم العربية يعني ذلك انك تجد عليك ان تتعلم علومها بنحو فاسأل الله سبحانه وتعالي ان ييسر لنا اجمعين آآفكتاب الله سبحانه وتعالي وان ييسر لنا آآ - 00:53:20

آأ يعني سبل التعلم بعلوم عربية لنستطيع بذلك ان نفهم كلام ربنا سبحانه وتعالى. واقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم والحمد لله رب العالمين - 00:53:38